

بسم الله الرحمن الرحيم

نداء المحبة

نصوص في التعريف بحزب تيار المحبة في تونس، الفائز
بـ 28 مقعداً وبالمركز الثالث في انتخابات المجلس الوطني
التأسيسية عام 2011، بفارق مقعد واحد عن الحزب
صاحب المركز الثاني، علماً أن تلك كانت أول انتخابات
تشريعية حرة في تاريخ تونس



المؤلف: د. محمد الهاشمي الحامدي

مؤسس ورئيس تيار المحبة

الغاية من هذا الكتاب

سؤال: هل أنت مواطن تونسي متعاطف مع مبادئ حزب تيار المحبة وتباحث عن وثيقة، أو كتاب، أو رسالة فيها أهم المعلومات عن الحزب و برنامجه؟ أم عضو جديد في الحزب وتباحث عن مصدر موثوق يعود إليه لمعرفة سياسات الحزب؟ أم باحث أكاديمي تريده أن تتعارف على الحزب من مصادره؟ إذا كنت واحدا من هذه الفئات الثلاثة فأهلا وسهلا بك. هنا تجد ما تريده وتباحث عنه بحول الله.

هذا الكتاب ينشر لأول مرة، في نسخة الكترونية، بموقع

الدكتور محمد الهاشمي الحامدي على الانترنت:

www.alhachimi.info

مكان النشر وتاريخه: لندن: رجب 1439 // مارس 2018

الفصل الأول

مدخل إلى تاريخ حزب تيار المحبة ورسالته وأهدافه

تمهيد:

رسالة حزب تيار المحبة ومهمته الكبرى هي بناء الدولة العادلة في تونس، الدولة التي لا يحتاج فيها المواطن لواسطة أو دفع رشوة لنيل حقوقه، والتي لا يركب شبابها قوارب الموت أو يدمنو الخمر والمخدارات هربا من واقعها الأليم.

تيار المحبة حزب سياسي مرخص له، صدر قرار تأسيسيه في الرائد الرسمي للجمهورية التونسية، العدد 121 بتاريخ 8 أكتوبر 2015. يتكون شعار الحزب من كأس ذهبي فوقه نجمة، يحيط بها هلال أحمر، ومكتوب في أسفله عبارة: تيار المحبة.

هذا من جهة الترخيص القانوني، أما من حيث الوجود الواقعي فحزب تيار المحبة ولد باسم العريضة الشعبية للحرية والعدالة والتنمية يوم 3 مارس 2011، بعد أقل من ثلاثة أشهر من اندلاع ثورة 17 ديسمبر 2010. ويحتفل أنصاره بذكرى ميلاده دوريا يوم 3 مارس من كل عام.

شعار الحزب

يتبني تيار المحبة هذا الحديث النبوى الشريف شعارا له: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ»، ويستلهم منه، ثم من التجارب العالمية المعاصرة في الحكم والرعاية الإجتماعية، خاصة التي طبقت في في أوروبا، برنامجا مفصلا لتحقيق التنمية وترسيخ العدالة الإجتماعية والجباية، وحماية الحريات السياسية والدفاع عن ثوابت الدين وترسيخ مقومات الهوية العربية الإسلامية لتونس.

برنامج سياسي عملي واضح

البرنامج السياسي لحزب تيار المحبة هو: الدفاع عن حق كل فئات الشعب التونسي في التعليم والتنمية والتشغيل والتغطية الصحية وبيئة صحية سليمة. يدخل في هذا الدفاع عن مبدأ صرف منحة البطالة لكل تونسي لم تتوفر له فرصة عمل، وتأمين التغطية الصحية لكل عاطل عن العمل وفقير عاجز عن تأمينها لنفسه. وكذلك الدفاع عن حقوق كل الفئات المهمشة والمظلومة في ميزانية البلاد، والسعى لتأمين الشروط الوطنية، ولفرض القانون على الجميع دون تمييز، والتصدي لأى محاولة للطعن في ثوابت الدين. هذا ما نقصده بإقامة الدولة العادلة في تونس.

هوية الحزب

إذا قيل ما هوية حزب تيار المحبة: هل هو من الأحزاب الإشتراكية كالجبهة الشعبية، أم من أحزاب ما يسمى بالإسلام السياسي كحركة النهضة، أم هو حزب شعبي كما يقول خصومه؟ فهذا جوابنا: تيار المحبة يقع خارج التصنيفات التقليدية في الخطاب السياسي التونسي والعربي المعاصر، وهو في حقيقته ودون مبالغة “الشمرة الفكرية والسياسية للثورة التونسية، يجسد مطالبها الإجتماعية والإقتصادية المشروعة، وتعلقها العميق بالحرية والكرامة”. تيار المحبة حزب وسطي إجتماعي تقدمي، العدل الإجتماعي ودولة القانون والمساواة هدفه، والمبادئ الإسلامية مرجعيته الأولى، وتجارب العالم المعاصر في إدارة الحكم وتحقيق العدالة الإجتماعية مرجعيته الثانية.

أما الشعبوية فتهمة كيدية باطلة رماه بها خصومه ومنافسوه، الذين رفضوا تركيز الحزب وإلحاده على تأمين الحقوق الإجتماعية والإقتصادية للفقراء والمهمشين في جميع ربوع البلاد التونسية.

وأخيراً فإن تيار المحبة برفعه للواء الدولة العادلة، والعدل الجبائي والإجتماعي، ينخرط في أفق إنساني واسع يجمعه بتيار سياسي واجتماعي تقدمي عريض، يضم مئات الملايين

من البشر في العالم، من مختلف القارات والثقافات والحضارات.

المؤتمر الوطني الأول للحزب

عقد حزب تيار المحبة مؤتمره الوطني الأول أيام 3 و 4 و 5 مارس 2017 بنزل أفريكا وسط العاصمة التونسية. وهو يعمل في إطار تنظيمي مؤسسي، له مجلسه الوطني الذي ينعقد مرة كل ستة أشهر، ولجنته المركزية التي تنعقد مرة كل ثلاثة أشهر، ومكتبه التنفيذي الذي ينعقد مرة واحدة في الشهر على الأقل، ومنسقون جهويون في جميع الولايات.

من أبرز قادة الحزب في الوقت الراهن

بالإضافة لمؤسس تيار العريضة الشعبية للحرية والعدالة والتنمية الذي تحول إلى حزب تيار المحبة، رئيس الحزب، كاتب هذه السطور (محمد الهاشمي بن يوسف الحامدي)، يشارك في قيادة الحزب حاليا وبوجه خاص: الأمين العام الأخ حسان الحناشي (ماجستير لغة عربية)، ونائبه الأخ الدكتور سليم الحاجي (مهندس دكتور)، ورئيس المكتب السياسي الأخ نزار نصيبي (أستاذ جامعي في الاقتصاد)، والمنسق الوطني للجنة المركزية الأخ الهايدي الالافي (مهندس أول)، وعصام برقاوي (رجل أعمال ودارس للقانون في الجامعة) المنسق الجهوي للحزب في سوسة، وحسام الهمادي (حاصل على إجازة في الانجليزية)

المنسق الجهوي للحزب في ولاية القิروان. وللعلم، فقد تداول على منصب الأمانة العامة قبل الأخ حسان الحناشي كل من الإخوة الحضري المحمودي، وسعيد خوشوفي، ومحمد الصحي.

المشاركة في الإنتخابات بعد الثورة شارك حزب تيار المحبة باسمه السابق: تيار العريضة الشعبية للحرية والعدالة والتنمية، في إنتخابات المجلس الوطني التأسيسي التي جرت يوم 23 أكتوبر 2011، وحصل على 28 مقعدا، بفارق مقعد واحد عن حزب المؤتمر من أجل الجمهورية الذي حل ثانيا بعد حركة النهضة. ولأسباب مختلفة، تقلص حضور الحزب البرلماني في انتخابات 2014 التشريعية إلى مقعددين فقط. للمقارنة: تقلص حضور حزب المؤتمر من أجل الجمهورية إلى 4 مقاعد فقط وغاب حزب التكتل عن المشهد تماما بعد أن حصل على 20 مقعدا في انتخابات 2011. أما في الإنتخابات الرئاسية، فقد حل مرشح الحزب رابعا في الدور الأول لانتخابات 2014، بحوالي 200 ألف صوت، من بين 27 مرشحا. وحل أولا من بين جميع المرشحين في ولاية سيدى بوزيد.

أهم المعارك التي خاضها الحزب داخل المجلس الوطني التأسيسي:

1. طالب تيار المحبة بتسمية الثورة التونسية في الدستور ثورة 17 ديسمبر، وبسبب ضغوط سياسية وأعلامية كبيرة قام بها، تنازلت القوى المتحكمة في المجلس وغيّرت اسم الثورة من ثورة 14 جانفي إلى ثورة 17/14.
2. طالب تيار المحبة بإضافة عبارة (وهو المصدر الرئيسي لتشريعاتها) بعد عبارة (والإسلام دينها) في الفصل الأول من دستور 2014، وعرض المقترن على التصويت لكن نواب أحزاب الترويكا: النهضة والمؤتمر والتكتل، وأكثريّة النواب الآخرين أسقطوا المقترن بالتصويت.
3. طالب تيار المحبة بإدراج الحق في منحة البطالة والتغطية الصحية للفقراء في الدستور لكن الأغلبية في المجلس رفضت.
4. طالب حزب تيار المحبة بإضافة فصل في الدستور يجرم المس بال المقدسات الإسلامية، وخاصة بالله عز وجل وكتابه وأنبيائه ورسله، لكن الأغلبية في المجلس لم تقبل المقترن.

5. لهذه الأسباب كلها صوت جميع نواب تيار المحبة ضد دستور 2014.

أهم المعارك التي خاضها الحزب داخل مجلس نواب الشعب المنتخب عام 2014:

بعد انتخابات 2014 التشريعية، نجح حزب تيار المحبة في إيصال خمس مقتراحات

قوانين وعرضها للتصويت العام من قبل نواب المجلس، وهي كما يلي:

1. قانون بزيادة الضرائب على من يتجاوز دخلهم السنوي 60 ألف دينار. وللأسف

أسقطه نواب الإئتلاف الحاكم بأغلبية كبيرة، وهم نواب أحزاب نداء تونس وحركة النهضة

وآفاق والإتحاد الوطني الحر، وغيرهم.

2. قانون بصرف منحة بحث عن عمل، أو منحة بطال، قدرها 200 دينار شهريا لنصف

مليون تونسي وتونسية من العاطلين عن العمل، مقابل يومي عمل في الأسبوع لصالح

المجموعة الوطنية. وللأسف أسقطه نواب الإئتلاف الحاكم بأغلبية كبيرة، وهم نواب

أحزاب نداء تونس وحركة النهضة وآفاق والإتحاد الوطني الحر، وغيرهم.

3. قانون بتأمين التغطية الصحية للعاطلين عن العمل والفقراء العاجزين عن تأمينها

بأنفسهم. وللأسف أسقطه نواب الإئتلاف الحاكم بأغلبية كبيرة، وهم نواب أحزاب نداء تونس وحركة النهضة وآفاق والاتحاد الوطني الحر، وغيرهم.

4. قانون بصرف الجرایة مدى الحیاة لکل جندي أو عون أمن يصاب أثناء أدائه لواجباته إصابة تعیقه عن مواصلة عمله. وللأسف أسقطه نواب الإئتلاف الحاکم بأغلبية كبيرة، وهم نواب أحزاب نداء تونس وحركة النهضة وآفاق والاتحاد الوطني الحر، وغيرهم.

5. قانون بصرف الجرایة الشهريه زائد 50% لعائلة كل شهيد من قواتنا المسلحة أو قواتنا الأمنية يلقى ربه خلال أدائه لواجب الدفاع عن الوطن. وللأسف أسقطه نواب الإئتلاف الحاکم بأغلبية كبيرة، وهم نواب أحزاب نداء تونس وحركة النهضة وآفاق والاتحاد الوطني الحر، وغيرهم.

بخصوص تمويل برامج الحزب الإجتماعية

فيما يتعلق بكيفية وبمصادر تمويل تمويل منحة البطالة والتغطية الصحية المحرومين منها وتمويل برامج الحزب بشكل عام، يعتزم حزب تيار المحبة توفير الموارد المالية الضرورية

لتمويل برامجه من خلال:

1. إقامة العدل وحكم القانون حتى يؤمن كل صاحب حق على حقه وكل مستثمر على ماله.
2. زيادة الضرائب على من يتجاوز دخله الشخصي 60 ألف دينار وتحفيض الأعباء الضريبية على الفقراء.
3. محاربة الفساد المالي والإداري والتهرب بلا هوادة ومحاربة التهرب الجبائي.
4. زيادة التقشف في الإنفاق الحكومي.
5. تمكين كل مستثمر تونسي أو أجنبي من إعفاء مدته عشر سنوات على ضريبة الأرباح، بشرط أن يكون رأس مال المشروع مليون دينار تونسي على الأقل، وعدد العاملين في المشروع 10 أشخاص على الأقل، وأن يكون في واحد من هذه القطاعات: الفلاحة والصيد البحري، الصناعة والتكنيات الحديثة، البنية التحتية، البيئة النظيفة.
6. لتحفيز الاستثمار الداخلي، تتckفل الدولة بنفقات الضمان الاجتماعي للعاملين في أي

مشروع استثماري يملكه مواطن تونسي، لمدة سنتين، بشرط مراعاة ما جاء في المادة 4 من هذه الفقرة.

7. لتحفيز مواطنينا في الخارج على الإستثمار في بلادهم، تتكلف الدولة بنفقات الضمان الإجتماعي للعاملين في أي مشروع استثماري يملكه مواطن تونسي مقيم بالخارج، لمدة خمس سنوات، بشرط مراعاة ما جاء في المادة 4 من هذه الفقرة.

8. تعهد الدولة بتقديم دعم مادي نقدى قيمته 15% من رأس مال أي مشروع استثماري تابع للمستثمرين التونسيين والأجانب، بصفة منحة حكومية تضاف إلى رأس مال الشركة، ويكون ذلك في حال تم تنفيذ تلك المشاريع في المناطق الداخلية للبلاد، المشمولة بما جاء في الفصل 12 من الدستور، وتُقدّم هذه المنحة الحكومية للشركة المستفيدة بعد خمس سنوات على الأقل من قيامها ونشاطها في المناطق الداخلية.

9. أغتنم الفرصة لتنكير جميع التونسيين والتونسيات الكرام أن تكلفة الإلتزامات الإجتماعية المحددة في برنامج تيار المحبة لا تتعدي ملياري دينار تونسي فقط. قارنوا هذا الرقم الى 125 مليار دينار وعد حزب نداء تونس بضخها في الاقتصاد التونسي خلال حملته الإنتخابية عام 2014 ولم يلتزم بها أبدا ولم ينفذ منها شيئا. (أكثر من 60 ضعفاً للمبلغ الذي تعهد به تيار المحبة)!!!! بالإضافة لوعود أخرى خيالية منه ومن

شريكه في الحكم حركة النهضة حول معدلات النمو السنوي وعدد العاطلين عن العمل الذين سيتم تشغيلهم. (نداء تونس وعد بتشغيل 450 ألف تونسي فارتقت نسبة البطالة في عهد حكمه مشاركاً متحالفاً مع حركة النهضة وآخرين).

أكبر مظاهرة شعبية منذ انتخابات 2014

نظم تيار المحبة يوم السبت 30 أكتوبر 2015 أكبر مظاهرة شعبية في تونس منذ انتخابات 2014 أمام المسرح البلدي وسط تونس العاصمة للمطالبة بإعطاء أولوية كبرى لقضية التشغيل وتبني مقترن بصرف منحة البحث عن عمل، 200 دينار شهرياً، لنصف مليون عاطل عن العمل مقابل يومي عمل لفائدة المجموعة الوطنية.

هذا وقد نظم تيار المحبة عدة وقفات احتجاجية على سبيل الذكر لا الحصر:

• الإحتجاج على دعوة الرئيس الباجي قائد السبسي لتغيير أحكام المواريث، واعتبر الحزب ذلك طعناً صريحاً في ثوابت الدين، وانتهكاً للفصل الأول من الدستور، ومبرراً لعزل رئيس الدولة.

الإحتجاج على التصريحات الأمريكية المهددة بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس المحتلة، والإحتجاج أيضا على تعديات حكومة نتنياهو على المسجد الأقصى والحرابيات الدينية والشخصية والسياسية للفلسطينيين.

الإحتجاج على الإبادة الجماعية التي يتعرض لها المسلمون في بورما.

كما نظم الحزب تجمعا شعبيا أمام السفارة الألمانية في تونس لتوجيه الشكر للمستشارة أنجيلا ميركل بعد أن أعلنت في مؤتمر صحفي وفي مداخلة لها أمام البرلمان الألماني بأن المسلمين والإسلام جزء من ألمانيا، في رد مباشر على تصريحات مناقضة من أوساط يمينية متشددة في ألمانيا.

الهدف المرحلي المُقبل للحزب

الهدف المرحلي الأساسي لحزب تيار المحبة في الفترة المقبلة هو تأمين كتلة نيابية معتبرة تمثله في الانتخابات التشريعية المقبلة المرتقبة في نهاية 2019 بإذن الله، كتلة نيابية تدافع عن مصالح الشعب، وتوظف كل صوت شعبي حصل عليه الحزب في الانتخابات للدفاع عن حق كل فئات الشعب التونسي في التعليم والتنمية والتشغيل والتغطية الصحية وبيئة صحية سليمة، وللدفاع عن مبدأ صرف منحة البطالة لكل تونسي لم تتوفر له فرصة

عمل، وتأمين التغطية الصحية لكل عاطل عن العمل وفقير عاجز عن تأمينها لنفسه، وكذلك الدفاع عن حقوق كل الفئات المهمشة والمظلومة في ميزانية البلاد، والسعى لتأمين الشروط الوطنية، ولفرض القانون على الجميع دون تمييز، والتصدي لأي محاولة للطعن في ثوابت الدين، وهذا هو ما نقصده بإقامة الدولة العادلة في تونس.

هذا وبالله التوفيق، عليه توكلنا وبه نستعين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وآلـه وصحبه ومن اهتدى بهداه إلى يوم الدين، والحمد لله رب العالمين.

الفصل الثاني

وثيقة عهد وميثاق

عارض حزب تيار المحبة في تونس بشدة الدعوات التي ابتدأها رئيس الجمهورية الباجي قائد السبسي في 3 أوت/أغسطس 2017 والرامية لتغيير أحكام الميراث واعتبرها طعنا في الثوابت الدينية للشعب التونسي وفي أحكام الدستور. من جهة أخرى قرر حزب تيار المحبة مقاطعة الإنتخابات البلدية التي دعت الحكومة لتنظيمها في 6 ماي 2018، وذلك لأن الحكومة دعت إليها قبل صدور قانون الجماعات المحلية التي ينظمها ويحدد صلاحياتها، وأنها بلدية بلا ميزانيات.

وكبديل عنها، دعا تيار المحبة الشعب التونسي إلى التوحد والتجند لتغيير أوضاع البلاد نحو الأفضل بالوسائل القانونية والديمقراطية من خلال الإنتخابات التشريعية المقررة نهاية العام المقبل إن شاء الله، وقدم برنامجا واضحا يلتف الشعب حوله، نشره في وثيقة "عهد وميثاق". وهذا هو نصها:

الحمد لله وحده

15 فيفري 2018

عهد وميثاق بين حزب تيار المحبة وبين جميع التونسيين والتونسيات

يشرفنا أن نعرض عليكم النقاط الأساسية والتفصيلية في برنامج حزب تيار المحبة، وهي بحول الله العهد والميثاق بيننا وبينكم في الحكم والمعارضة، والبرنامج الذي سنخوض به الإنتخابات التشريعية في 2019 إن شاء الله، إن حكمنا طبقناه، وإن لم نحكم دعونا الحكومة القائمة لتطبيق بنوده وواصلنا النضال من أجل ما فيه من مبادئ وأهداف، والله على ما نقول وكيل.

أولا: ضمان سيادة العدل وحكم القانون في البلاد وسريانه على الجميع. يجب أن لا يحصل تونسي على حق أو يُحرم منه بسبب الرشوة أو الواسطة. نريد تكافؤ الفرص بالعدل.

ثانيا: تخصيص نصف مليار دينار إضافية لوزارة الصحة، لتطوير الخدمات الصحية في كل أنحاء البلاد. وبالإضافة إلى ذلك، منح دفتر علاج مجاني للفقراء العاجزين عن توفيره لأنفسهم. هذه الخدمة ستتكلف الميزانية حوالي 500 مليون دينار أخرى فقط في السنة.

المجموع المضاف بميزانية وزارة الصحة مليار دينار فقط من ميزانية البلاد التي هي أكثر من 30 مليار دينار.

ثالثا: إضافة 800 مليون دينار لميزانية وزارة التربية والتعليم لوضع حد للتدهور المخيف الذي يشهده هذا القطاع الحيوي في بلادنا. تونس لن تتقدّم أبداً بدون العدل والعلم معاً.

رابعا: تشغيل نصف مليون بطال من ذوي الشهادات ومن غير ذوي الشهادات الجامعية يومين في الأسبوع داخل حدود معتمدياتهم مقابل 200 دينار شهرياً لحين تدبير عمل قار لهم في القطاعين العام أو الخاص. هذا البند سيكلف ميزانية الدولة مليار واحد و200 مليون دينار فقط في السنة.

خامسا: توظيف وتشغيل كل صاحب شهادة جامعية مرت 10 سنوات على تخرجه ولم يجد عملاً، بعد فترة تدريب ورسكلة له مدتها 3 إلى 6 أشهر، إما في القطاع العام أو في القطاع الخاص.

سادسا: ترسیم كل من أتم 5 سنوات من العمل من المنتسبين لسلك عملة الحضائر. ويجري تطبيق البنددين الخامس والسادس في حدود ميزانية سنوية قدرها 200 مليون دينار في السنة.

سابعا: إعادة الأراضي الإشتراكية والدولية إلى ملاكها الحقيقيين من الفلاحين، وإذا لم يعرف المالك الحقيقي فتأجيرها للشباب الراغب في الاستثمار والعمل في القطاع الفلاحي.

ثامنا: اجراء مراجعة فورية لعقود النفط والغاز والملح والجبس والفسفاط، والبدء في وضع خطة عمل تفصيلية لتأمين الشروط الطبيعية في البلاد يتم تنفيذها قبل انتهاء ولاية مجلس نواب الشعب المقبل.

تاسعا: حماية حقوق الإنسان والحريات السياسية والإعلامية واللغة العربية ومنع التعدي على الثوابت الدينية للشعب التونسي.

ما يعرضه تيار المحبة في هذا البرنامج هو رؤية سياسية جديدة تناهز للفقراء وأهداف الثورة. نحن نرفع شعار الدولة العادلة في تونس. هذا هدفنا. هذه رسالتنا. وهذه هي الإجراءات التفصيلية التي توضح ما نقصده بالدولة العادلة.

تكليف جميع هذه التعهادات محددة ومدروسة. إنها 3 مiliار و 200 مليون دينار فقط. من ميزانية بلادنا التي تتجاوز 30 مليار دينار في السنة. ونحن قادرون على جمع هذا

المبلغ من محاربة الفساد والتهرب الضريبي بكل قوة القانون، ومن زيادة ضريبة طفيفة على ذوي الدخول المرتفعة من المواطنين والمقيمين. وأذّركم هنا بأن حجم التهرب الضريبي وحده يتراوح بين 8 و 10 مليار دينار سنويا، أي حوالي ثلاثة اضعاف المبلغ الذي يطالب حزب تيار المحبة بإنفاقه على الصحة والتعليم والتشغيل.

هذه هي الدولة العادلة التي تستحقها تونس. وهذه هي السياسات والإجراءات التي ستتوفر للبلاد سلما إجتماعيا ومناخا صالحا لتطبيق سياسات تنموية متوسطة المدى تخرج اقتصادنا من عنق الزجاجة. ألا هل بلغنا؟ اللهم فاشهد. (انتهى نص هذا العهد والميثاق بين حزب تيار المحبة وجميع التونسيين والتونسيات، والله تعالى خير الشاهدين).

الفصل الثالث

لماذا نعارض الدعوة لتغيير أحكام الميراث؟

قالت لي معلقة في صفحتي الرسمية في فيسبوك: يجب أن يكون نصيب الأخ مثل أخيها في الميراث لأنها عائل مثله، فأجبتها: صباح الخير.. أموال الشخص (الرجل أو المرأة (الذي عنده مال او عقار يبقى من بعده.. هذه أمواله هو وليس اموال أبنائه او بناته. هي ليست حقاً طبيعياً لابنه أو بنته. هو يستطيع نظرياً أن يكتب وصية ويتبرع بها وبكتابتها بعد موته لجامعة أو مستشفى أو لشخص آخر من خارج عائلته تماماً. وهذا يحصل كثيراً في الغرب.

بالنسبة للرجل المسلم الذي عنده مال يبقى من بعده تركة، والمرأة المسلمة التي عندها مال يبقى من بعدها تركة، وضع القرآن الكريم قواعد واضحة. بحيث يحق للشخص المورث، رجلاً كان أو امرأة، أن يتبرع بجزء من تركته إن أراد، لكن تحت سقف الثلث، أما الباقي فيذهب للورثة الشرعيين بنظام دقيق واضح ومفصل، في العديد من حالاته تحصل المرأة على أكثر مما يحصل عليه الرجل. هذا النظام مبني على العدل بأتم معانيه. وهل أعدل من الله عز وجل وأعلم وأحكم؟ وراجع غوغل في هذا الموضوع تجدين نصوصاً كثيرة حول أوجه العدل في أحكام المواريث.

لا يجب على الدولة أن تجبر الشخص المُورث أن يموت عاصيا لله عز وجل معاندا لشرعه في تقسيم ارثه وتركته. أما من أصر على العمل بخلاف شرع الله عز وجل في الميراث فهذا أمر يخصه.. لكن لا يجوز له أن يجبر الشعب على تقليده في المعصية بقوة السلطة والقانون. كما لا يجوز لمن يتاجر في الخمر أن يجبر كل المواطنين على شرب الخمر. أو على من يرتكب أي معاشي أخرى حرمها الله عز وجل تحريما قطعيا لا ريب فيه أن يغير القوانين ويجبر الشعب على محاكاته وارتكاب تلك المعاشي مثله.

الفصل الرابع

ما معنى أن يكون الإسلام هو المصدر الأساسي للتشريع في تونس؟

هذه رسالة مفتوحة وجهتها من موقعي في الإنترت وعبر عدد من الصحف والمنابر الإعلامية التونسية لنواب المجلس الوطني التأسيسي قبل ثلاثة أيام من الإنطلاق الرسمي لمناقشات صياغة الدستور الجديد لتونس التي كانت مقررة بتاريخ 3 جانفي/يناير 2014 ميلادي . تاريخ نشر الرسالة: لندن 30 ديسمبر 2013

نص الرسالة:

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله

ثم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

بعد أيام قليلة، ستتاح لكم فرصة مناقشة الفصل الأول من الدستور الجديد للجمهورية التونسية. أمامكم خيارات: إما اعتماد الصيغة الواردة في دستور 1959 ونصها: "تونس دولة حرة مستقلة ذات سيادة، الإسلام دينها، والعربية لغتها، والجمهورية نظامها"، أو الصيغة التي اقترحها تيار المحبة: "تونس دولة حرة مستقلة ذات سيادة، الإسلام دينها والمصدر الأساسي لتشريعاتها، والعربية لغتها، والجمهورية نظامها".

جميعكم تعلمون أمورا أساسية مهمة، أذكركم بها باختصار، بروح المحبة وليس بروح المزايدة على أحد فيكم أبدا، ومن هذه الأمور بالخصوص:

أولا: الإسلام مقوم أساسي في هوية الشعب التونسي، والمرجع الروحي والثقافي لأغلبيته الساحقة. والشعب التونسي يريد بأغلبيته اعتماد الإسلام مصدرا أساسيا للتشريع، ونواب الشعب أولى الناس باحترام إرادة الشعب. وقد عبر الشعب عن رغبته هذه بشكل جلي في انتخابات 2011 حيث فازت التيارات المؤيدة لاعتماد الإسلام مرجعا أساسيا

للتشرع بأكثر من خمسين بالمائة من مقاعد المجلس، ونقصد بذلك نواب حزب حركة النهضة، ونواب تيار المحبة، العريضة الشعبية سابقا، قبل الغارة المشهورة المعروفة على هذه الكتلة. وأعتقد أن هناك نوابا آخرين يؤيدون هذا التوجه في حزب المؤتمر، وفي عدد من أحزاب الكتلة الديمocrاطية.

ثانيا: نواب تيار المحبة ومن آرائهم من النواب المحترمين لا يروجون للفهم الخاطئ الذي يحصر الإسلام ويختزله في مدونة للعقوبات والإجراءات الجزائية. هذا فهم وتصور خاطئ روجه البعض عن حسن نية أو عن سوء نية. ونحن لا ننبأ. نحن نتحدث عن الدين الذي اختاره التونسيون بإرادتهم الحرة منهاجا للسعادة الفردية ولسعادة المجتمع، في الدنيا والآخرة.

جميع النواب الممثلين في المجلس التأسيسي قرأوا في المدارس التونسية قبل غيرها، وفي التاريخ وفي الكتب والمراجع الموثوقة، إن الإسلام دستور العدل والحرية والشوري وحقوق الإنسان وكراهة جميع البشر من الرجال والنساء، وأنه دستور العدل الاجتماعي، ونصير الفقراء والمستضعفين، وأنه دستور مكارم الأخلاق، ينهي عن الغش والتزوير والظلم، ويبحث على المحبة والتضامن والتآخي.

نحن نتحدث عن دين تلخصه الآية الكريمة: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَؤْدُوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ» . والآية الكريمة: «وَلَقَدْ كَرِمْنَا بْنَيْ آدَمَ» . والحديث الشريف: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ» . نحن نتحدث عن دستور للعزة والتقدم ورفعة الشأن، أعز الله به أمة الإسلام ورفع به ذكرها بين الأمم. باختصار، إن اعتماد الإسلام مرجعا أساسيا للدستور سيعطي سندا روحيا إضافيا قويا لكل الحقوق والحريات السياسية والاجتماعية والثقافية التي تم اعتمادها في بقية بنود الدستور. ولولا أن الوقت ضيق، لذكرنا الكثير من الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث البوئية الشريفة التي تؤكد كلامنا هذا.

ثالثا: إنكم إذا استجبتم لرغبة الشعب، وتبنيتم اعتماد الإسلام مصدراً أساسياً للتشريع، قطعتم الطريق على كل منتقد بحق وعدل، أو مزايد متطرف، وقدمتم أفضل جواب على كل شخص سيقول لكم اليوم أو غداً: لماذا اعتمد المصريون مبادئ الشريعة الإسلامية مصدرًا للدستورهم في عهد الرئيس مرسى، وحتى في عهد الإنقلاب، مع وجود عدد معتبر من المواطنين المسيحيين في مصر، بينما يرفض هذا ويُردد في تونس التي أنعم الله عليها بنعمة التجانس والوحدة الروحية، وكل سكانها تقريباً مسلمون، وإنّا اليهود أيضًا موحدون، ويعملون أن الإسلام في تاريخه الطويل حفظ حقوقهم كمواطنين، وحفظ حقوق غير المسلمين عامة من أهل الكتاب، وليس في تاريخه هولوكست أو نظام للتمييز العنصري، وهم يعلمون أنه قد كان للخلافة العثمانية الإسلامية دور كبير في حماية اليهود من الإضطهاد أياممحاكم التفتيش البغيضة.

رابعا: إنكم إذا استجبتم لرغبة الشعب، وتبنيتم اعتماد الإسلام مصدراً أساسياً للتشريع، قطعتم الطريق على كل معرض سيء النية قد يقول اليوم أو غداً: إن رفض المجلس التأسيسي التونسي اعتماد الإسلام مصدراً أساسياً للتشريع لا بد أن يكون لعنة في الإسلام ذاته، يجعل أهله يستقلونه ويرفضون اعتماده مرجعاً للدستورهم، وأنتم، حاشاكم، أهل الإسلام، وأحفاد أبطاله وعلمائه، ودعاته بالأمس واليوم وغداً بحول الله.

خامساً: إنكم إذا استجبتم لرغبة الشعب، وتبنيتم اعتماد الإسلام مصدراً أساسياً للتشريع، قدمتم لل المسلمين جميعاً، وللعالم بأسره، تجربة جديدة في التعامل مع الإسلام كمصدر للتشريع، تجربة ما قبلها من التجارب التي احتزت الإسلام في العقوبات، أو جعلت منه قريباً لحكومات الظلم والإستبداد. وبذلك سيكون عملكم هذا في حد ذاته دعاية تاريخية لدين محمد صلى الله عليه وسلم تفتخر بها تونس على مدى الأجيال، وتعرض في صحائف حسناتكم يوم القيمة.

سادساً وأخيراً: إن تصویتكم حول هذا البند سيكتب في صحائفكم الأخطر والأهم قبل أن يصدر في جريدة الرائد الرسمي للجمهورية التونسية. وإنكم ستسألون عن تصویتكم يوم تخشع الأصوات للرحمٰن، وتعنوا الوجوه للحِي القيوم، ويقال للإنسان، لكل إنسان: "اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً". ومن باب الاحتياط، ليفكر كل واحد من

النواب المصوتيين في صيغة العبارة التي يرغب أن تكتب في صحائفه، والتي يرغب أن يدخلها ليوم الحساب، يوم لا تنفع حصانة برلمانية، يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون، إلا من أتى الله بقلب سليم

وفقكم الله جمیعا، لما یحب ویرضی، والسلام علیکم وحمدة الله وبرکاته. (انتهت الرسالة)

الفصل الخامس

مذهبنا المحبة والدفاع عن كرامة الإنسان ونبذ الغلو في الدين

الغلاة في الدين من أشد الأخطار على الإسلام وعلى سمعة المسلمين وحقوقهم.

الذين يغالون باسم السلفية ويتخذونها ستارا لنشر الكراهية بين المسلمين وبين الناس عامة، والعدوان بالغدر والغيلة على المخالفين في الرأي وعلى منسوبي القوات الأمنية وال المسلحة للدولة، أو يقدمون السلفية كنظيرية لمصادرة حقوق مواطني المجتمعات الإسلامية في نقد الحكومات ومحاسبة الحكام، ولتبرير وتسويغ سيطرة الأغنياء والمتربفين على الحياة الاقتصادية وسلب حقوق عامة الناس، ودعوة الفقراء والمستضعفين للتسليم والقبول بالأمر الواقع، بتبريرات دينية، هؤلاء يشوّهون حقيقة الإسلام، ويساهمون في إيجاد المبررات لظاهرة الخوف من الإسلام والتحريض عليه وعلى معتقداته.

هؤلاء المتسترون باسم السلفية مثلهم مثل الذين يتسترون بشعارات دينية أخرى، مثل موالاة أهل البيت والمناداة بالثأر لهم، وهم تحت هذا الشعار يغذون نزعات الفتن الطائفية والحراب الأهلية في المجتمعات الإسلامية، ويعطون نوعا من العصمة العمياء لرجال الدين، بينما يعرف كل عاقل وكل باحث منصف أنه لا يوجد بين المسلمين اليوم معصوم من الخطأ، ولا كاهن مقدس يستحق الطاعة العمياء، وأن أبواب الله سبحانه وتعالى مفتوحة لخلقها جميرا، يفتحونها بالدعاء، دعائه هو وحده سبحانه دون شريك، ودون حاجة لشفيع أو وسيط أو للمرور بحاجب من الحجاب.

كما أن دين محمد عليه الصلاة والسلام دين العفو والرحمة والمحبة، وليس دين المناداة بشارات قديمة عمرها أكثر من ألف عام. هذا النهج أيضا يشوّه الإسلام ويصوّره دين ثأر وكاهية وبغضاء، وهو من ذلك بريء.

نحن في تيار المحبة نبراً إلى الله من هؤلاء الغلاة، ونرى واجبا علينا المساهمة في تحرير ديننا من أن يصبح أسيراً مختطفاً لدى هؤلاء المتشددين، ونحاول أن نقدم المثال الحسن الصحيح والجذاب لحقيقة الإسلام، باعتباره قوة روحية وتشريعية تحدث على العدل والحرية وكرامة الإنسان وصيانته حقوق الفقراء والمستضعفين والشعوب المظلومة، وتحث أيضاً على السلام والمحبة والتعارف بين الشعوب والتعاون السلمي بينها بالعدل والإحترام المتبادل على عمارة الأرض وازدهار الحضارة.

هذه فرصة لنوضح أيضاً أنه ليس في حزبنا مكان لمتشدد يعادي الحريات السياسية ويبصر بأي شكل من الأشكال لجماعات العنف الديني والتعصب الطائفي. مذهبنا هو مذهب المحبة، يعبر عنه قول نبينا الكريم: لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه.” عقيدتنا نرددتها يومياً في كل صلاة، في سورة الفاتحة، عندما نقول متوجهين إلى ربنا وخالقنا الكريم العزيز: “إياك نعبد وإياك نستعين”. ندافع عن العدل والكرامة وحرية الإنسان والسلام العالمي بهدي محمد بن عبد الله، خاتم النبيين والرحمة المهدأة للعالمين، عليه الصلاة والسلام ملء السماوات والأرض إلى يوم الدين.

الفصل السادس

أهداف تيار المحبة كما هي مُبوبة في الفصل الثاني من نظامه الداخلي

نصّ الفصل الثاني بالحرف: تأسس حزب تيار المحبة لخدمة تونس وشعبها، وهذه أهم أهدافه وأبرزها، على سبيل الذكر لا الحصر:

1. المساهمة في خدمة الصالح العام للشعب التونسي والدفاع عن حرية تونس وسيادتها واستقلالها وأمنها واستقرارها.
2. تبني سياسات داعمة للجيش الوطني وقوى الأمن الداخلي والحرس الوطني والديوانة والحماية المدنية ليقوموا بواجباتهم في حماية أمن الوطن على أفضل وجه ممكن.
3. محاربة الرشوة والمحسوبية الفساد بكل أشكاله، بلا هوادة، وظاهرة الأكتاف، (نيل الحقوق أو المكاسب الشخصية بالواسطة)، ومحاربة التهرب الجبائي وظاهرة الاقتصاد الموازي، واعتماد وتبني سياسة جبائية عادلة وشفافية تتعاون الدولة مع الشعب على تطبيقها واحترامها، وإطلاع الشعب بشفافية كاملة على كل الحقائق المتصلة بثرواته الوطنية وعائداتها السنوية.
4. العمل من أجل تعزيز العدالة الإجتماعية وضمان مقومات العيش الكريم والحق في العمل لجميع التونسيين، وما جاء في الفصل 12 من الدستور بوجه خاص، والدفاع عن مبدأ مجانية التعليم وجودته، ومبدأ مجانية الخدمات الصحية في تونس وجودتها، والسعى لاعتماد نظام يضمن تقديم منحة اجتماعية شهرية للباحثين عن عمل مقابل يومي عمل أو تدريب في نطاق معتمدياتهم، وضمان تشغيل كل من طالت بطالته لأكثر من عشر سنوات من الحاصلين على شهادات جامعية في القطاعين العام أو الخاص، وتمكين القراء من كبار السن من حق التنقل المجاني بين الولايات.

5. المساهمة في ترسیخ الحريات السياسية وتعزيز احترام مبادئ حقوق الإنسان، وفي تعزيز الإشعاع الثقافي لتونس وترسيخ هويتها الحضارية في بعديها العربي والإسلامي كما حددتها الفصل الأول من الدستور، والسعى بالطرق الديمقراطية إلى أن يصبح الإسلام هو المصدر الأول والأساسي للتشريع في تونس والنص على ذلك في الدستور.
6. المساهمة في تعزيز مبدأ استقلال السلطة القضائية وتقاليد حرية الإعلام، والعمل على صياغة ميثاق إعلامي من داخل مجلس نواب الشعب، ملزماً لكل وسائل الإعلام العاملة في تونس، يعبر عن هوية الشعب التونسي وثوابته الحضارية، وانتماهه العربي والإسلامي، وتمسكه الأصيل والعميق بالعدل والحرية وحرية التعبير.
7. العمل على مواجهة ظاهرتي تفشي العنوسية وحالات الطلاق في المجتمع، والتنذير بالمودة والرحمة كأساسين للعلاقات الزوجية، ودعوة النساء والرجال للالتزام بقواعد اللباس المحترم، والتصدي لظاهرة المتاجرة بجسد المرأة والتصدي لنشر العري والمجون والرقص الخليع في وسائل الإعلام، والسعى بالطرق الديمقراطية لإصدار تشريعات قانونية تحفظ مقومات الأمن والسلام الاجتماعي.
8. العناية بذوي الاحتياجات الخاصة.
9. العناية بالشباب، وتنظيم حملات منتظمة للتوعية بأخطار ومضار الخمر والمخدرات والتدخين.
10. العناية بالأطفال، والمتقاعدين وكبار السن.
11. تأسيس وزارة ترعى مصالح العمال التونسيين في الخارج.
12. يسعى الحزب لتأسيس ديوان وطني للزكاة، وديوان وطني للمظالم يساعد المواطنين في نيل حقوقهم من الأجهزة والدوائر الحكومية. كما يسعى الحزب لمحاربة البيروقراطية والتعقيدات الإدارية ويسهر على تسهيل حياة المواطنين، وحماية حقوق المرأة والرجل

معا، والكبار والصغار أيضا.

13. العمل من أجل التكامل بين القطاعين الخاص والعام في نظام اقتصادي عادل وشفاف.

14. العمل من أجل زيادة الإنفاق الوطني على البحث العلمي وزيادة الاستثمار في العلوم والصناعات الحديثة، ومنافسة الدول الرائدة والمتقدمة في هذا المجال، والسعى لتأسيس مدينة علمية مختصة في هذا الغرض تقام في القصرين.

15. المساهمة في مكافحة ثقافة العنف والتعصب والإرهاب، والمساهمة في التصدي لموجة كراهية الإسلام والتخييف منه عالميا، والمحافظة على أمن البلاد الديني ووحدتها الروحية، وعلى ما يحظى به آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجه وصحابته الكرام من محبة في قلوب التونسيين واحترام، ومنع سبهم وشتمهم، والسعى لتأسيس مؤسسة علمية وثقافية عالمية الإشعاع تساهم في خدمة هذه الأهداف، يكون مقرها في مدينة القيروان، وتسمى "مؤسسة القيروان للسيرة النبوية".

16. العمل على حماية البيئة وتوفير مقومات الحياة المعاصرة والكريمة لسكان القرى والأرياف والمدن، والعمل على نظافة البلديات جميعها، ومواجهة المشاكل البيئية في جميع الولايات، وبوجه خاص في قابس وقفصة وصفاقس.

17. المساهمة في نشر ثقافة الحوار والتسامح وتعزيز الوحدة الوطنية بين جميع التونسيين.

18. الدعوة لتصحيح تاريخ الحركة الوطنية التونسية وتاريخ دولة الاستقلال، وكتابته وتدریسها لأنفسنا وبناتنا بصفة موضوعية، ومراجعة سياسة وضع ونصب تماثيل رموز الحركة الوطنية ودولة الاستقلال في العاصمة والمدن التونسية في ضوء نتائج مراجعة تاريخ الحركة الوطنية وتصحيحه.

19. تعزيز علاقات تونس الخارجية بجميع الدول الصديقة والشقيقة والمساهمة في تعزيز ثقافة السلام والحرية والتعاون بين شعوب العالم في إطار نظام دولي عادل.
20. نصرة القضية الفلسطينية خاصة، والقضايا العادلة لجميع الشعوب المتطلعة للحرية والاستقلال وتقرير المصير.
21. السعي لإحياء وتفعيل فكرة اتحاد المغرب العربي.
22. السعي لتعزيز مكانة تونس وإشعاعها عربياً وإفريقياً وعالمياً عبر تحسين أدائنا الاقتصادي وتطوير نظامنا التعليمي وتعزيز حضورنا الإعلامي والثقافي والحضاري في العالم، وإنشاء شبكة إعلامية وطنية مستقلة تعمل لتحقيق هذا الهدف بلغات العالم المختلفة، من خلال الفضائيات والإذاعات والمنابر في الشبكة العنكبوتية ومواقع التواصل الاجتماعي، والحرص على أن تصب كل هذه المنابر في اتجاه التعريف بتونس وبالثقافة العربية والتعريف بالإسلام والدفاع عنه والتصدي لظاهرة الإسلاموفobia، والحرص الشديد على أن تكون هذه الشبكة محكومة بهذا التوجه وملتزمة بهذه الرسالة ومعبرة عنها دون أدنى التباس أو تشويش أو غموض. وتنتمي العودة لسماحة مفتى الجمهورية والمشهور من فقه الإمام مالك إذا حصل اختلاف حول تعريف رسالة الإسلام وتعاليمه.

الفصل السابع نص العريضة الشعبية للحرية والعدالة والتنمية

تشرفت بكتابه الوثيقة التأسيسية لتيار المحبة، وبالإعلان للرأي العام التونسي عن ميلاده، مساء 3 مارس 2011، من قناة المستقلة في لندن. يومها، سميت وثيقة تأسيس هذا التيار الفكري والسياسي التونسي الجديد: العريضة الشعبية للحرية والعدالة والتنمية. بعد ذلك بعامين، ويسبب تهافت البعض على السطو على اسم العريضة الشعبية، دون رادع من قانون أو أخلاق، اخترت تغيير الإسم إلى تيار المحبة.

هذه هو نص العريضة الشعبية للحرية والعدالة والتنمية كما كتبته وأعلنته للناس مساء 3 مارس 2011، وقد فعلت ذلك بعد حوارات أجريتها مع العديد من المواطنين التونسيين في ندوات قناة المستقلة، وبعد أن لقيت منهم تشجيعاً كبيراً لخوض غمار السياسة التونسية بعد ثورة 17 ديسمبر 2010، وبعد أن أكدوا لي أن الأفكار والمطالب التي حدثتهم عنها وناقشت فيها تمثل تطلعاتهم وآشواقهم:

بسم الله الرحمن الرحيم

العريضة الشعبية للحرية والعدالة والتنمية

28 ربيع الأول 1432 الموافق 3 مارس 2011

إن التونسيات والتونسيين الموقعين على هذه العريضة:

1 . يترحمون على أرواح شهداء ثورة الحرية والكرامة، ويعهدون بالوفاء لدمائهم الطاهرة الركية، ويدعون جميع بنات وأبناء الشعب التونسي للوحدة والتضامن والتكاتف من أجل بناء تونس الجديدة التي ضحى من أجلها الشوار وكافحت في سبيلها أجيال كثيرة من التونسيين على مدى العقود الماضية.

2 . يرحبون بما جاء في خطاب رئيس الجمهورية المؤقت السيد فؤاد المبزع يوم 3 مارس

2011، ويدعون جميع التونسيين إلى المساهمة بحماس في إنجاح المرحلة الإنقاذية التي تمهد لانتخاب أعضاء المجلس التأسيسي يوم 24 جويلية، ومساندة الحكومة الإنقاذية حتى تقوم بأداء واجباتها في أفضل الظروف.

3 . يقترحون على الحكومة الحالية والحكومات التي ستليها أن تجعل من أولوياتها تأمين حق العلاج المجاني لجميع المواطنين.

4 . يقترحون على الحكومة الحالية والحكومات التي ستليها أن تجعل من أولوياتها صرف منحة شهرية للعاطلين عن العمل مقابل عملهم نصف وقت لصالح المجموعة الوطنية، وذلك إلى حين حصولهم على عمل قار.

5 . يتطلعون إلى المساهمة في اختيار أعضاء المجلس التأسيسي في انتخابات حرة ونزيهة، ويرون أن الدستور الجديد للجمهورية التونسية يجب أن يكفل قيام نظام سياسي ديمقراطي يمثل إرادة الشعب، ويلتزم بمبادئ حقوق الإنسان، ويحترم الهوية العربية والإسلامية للبلاد، ويدعون إلى أن تتواءم السلطات في النظام الجديد بين رئيس الجمهورية ومجلس النواب، مع ضمان الفصل بين السلطات وضمان استقلالية السلطة القضائية.

6 . يكلفون الدكتور محمد الهاشمي الحامدي بتمثيلهم والحديث باسمهم في المحافل الوطنية والعمل على ضمان مشاركتهم الفاعلة في انتخابات المجلس التأسيسي المقبلة والمواعيد السياسية المهمة المقبلة. (انتهى نص العريضة الشعبية للحرية والعدالة والتنمية).

الفصل الثامن

السيرة الذاتية لمؤسس تيار المحبة

الدكتور محمد الهاشمي الحامدي

. ولد في 28 مارس 1964 في سidi بوزيد.

. حاصل على الإجازة في اللغة والآداب العربية من كلية الآداب في تونس عام 1985، وعلى درجتي الماجستير (1990) والدكتوراه (1996) في الفلسفة من كلية الدراسات الشرقية والإفريقية بجامعة لندن.

. ضمن دراساته العليا في لندن، درس بوجه خاص: العلوم السياسية، الدراسات الإسلامية المعاصرة، والعلوم السياسية، تاريخ المغرب العربي، والأدب العربي المعاصر.

. بز اسمه كناشط سياسي في الحركة الطلابية التونسية في الفترة من خريف 1981 إلى ربيع 1986، وقد اختارته مجلة "جون أفريك" أصغر عضو في قائمة ضمت 500 شخصية سمتها "النخب التونسية" ونشرتها في عدد خاص صيف 1984، وكانت تضم أشهر وجوه السياسة التونسية مثل بورقيبة ومزالى والحبib عاشور وغيرهم.

عمل في الميدان الإعلامي منذ عام 1983. بدأ مسيرته الإعلامية في صحف "الرأي"، و"المغرب العربي"، و"الصباح" التونسية، ثم انتقل إلى لندن وأشرف على تحرير صفحة الدين والتراث اليومية بجريدة الشرق الأوسط لعدة سنوات. وفي 1 جانفي 1993 أسس جريدة المستقلة الدولية، ثم أسس قناة المستقلة القضائية في جانفي 1999، وقناة الديمقراطية القضائية في ربيع 2005.

· أسس مجلة الدبلوماسي الفصلية للحوار بين الثقافات والحضارات عام 1996 وأصدر منها ستة أعداد باللغتين العربية والإنجليزية، كما نظم باسمها مؤتمر لندن للحوار بين الثقافات والحضارات في يونيو 1996، بمشاركة مفكرين وعلماء بارزين من مختلف أنحاء العالم.

· شارك في العديد من الندوات الفكرية والمهجانات الثقافية العربية والعالمية. نشر في عام 1992 مقالة موسعة دعا فيها الكتاب والمفكرين المسلمين للتتوافق على وثيقة حضارية أسمها "الميثاق الإسلامي للعدل والشورى وحقوق الإنسان".

· في العام 2007 أعلن بصفته رئيس قناة المستقلة الفضائية عن تأسيس وتنظيم مسابقة "شاعر العرب"، أول مسابقة لشعراء اللغة العربية الفصحى في تاريخ القنوات الفضائيات العربية، وذلك تكريماً للشعر، وخدمة للغة العربية.

· رعى وشجع العديد من الندوات المتخصصة في الحوار بين الثقافات والحضارات، وقدم برنامجاً خاصاً للحوار بين علماء اليهودية والمسيحية والإسلام عنوانه آل إبراهيم.

· في 2011 شارك الدكتور محمد الهاشمي الحامدي، من منفاه في لندن، في انتخابات المجلس الوطني التأسيسي بقائمات مستقلة دخلت الانتخابات تحت اسم العريضة الشعبية للحرية والعدالة والتنمية، وحقق نصراً كبيراً ومفاجأة مدوية، بفوزه بـ 28 مقعداً، بفارق مقعد واحد عن الحزب الثاني.

· في 22 ماي 2013 غير الدكتور محمد الهاشمي الحامدي اسم التيار الذي أسسه في 3 مارس 2011 باسم العريضة الشعبية للحرية والعدالة والتنمية، إلى اسم "تيار المحبة"، واختار له كشعار الحديث النبوي الشريف: "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه". حصل تيار المحبة على مقعدين في الانتخابات التشريعية التي جرت في 2014.

. في الشamen من سبتمبر 2014 قدم الدكتور محمد الهاشمي الحامدي ترشحه رسميًا للإنتخابات الرئاسية في تونس التي انتظمت جولتها الأولى في 23 نوفمبر 2014. وحل رابعا بين 27 مرشحا، وحصل على ما يقرب من 200 ألف صوت و 6 بالمائة من أصوات الناخبين.

. تلخص الرسالة السياسية والإجتماعية للدكتور محمد الهاشمي الحامدي في السعي لتحقيق العدالة الإجتماعية من خلال نظام الصحة المجانية، ومنحة البحث عن عمل للعاطلين عن العمل، والنقل المجاني للمسنين، وحماية الحريات العامة وحقوق الإنسان، والدعوة لاعتماد الإسلام مصدرا أساسيا للتشريع في تونس.

. الدكتور محمد الهاشمي الحامدي متزوج من زبيدة قمادي، جزائرية، عائلتها أصلية تبسة، ووالدها عمار قمادي رحمة الله محامي، وجندي في جيش التحرير الوطني أيام الثورة. ولهمما ولدان وبنتان.

كتب منشورة للدكتور محمد الهاشمي الحامدي

1. رسالة التوحيد: الرياض، مكتبة العبيكان: 2010

2. السيرة النبوية للقرية العالمية: جدة، دار المنهاج: 2008

3. ديوان لماذا نحبه؟ الفكرة والإشراف العام والتقديم
جدة، دار المنهاج: 2009

بالإنجليزية:

Westview Press (HarperCollins) :The Politicisation of Islam, Colorado Publishers). 1998

The Making of An Islami Political Leader
Colorado: Westview Press (HarperCollins Publishers). 1998

الفهرس

الفصل الأول

مدخل الى تاريخ حزب تيار المحبة ورسالته وأهدافه ص 3

الفصل الثاني

وثيقة عهد وميثاق ص 16

الفصل الثالث

لماذا نعارض الدعوة لتغيير أحكام الميراث؟ ص 21

الفصل الرابع

الفصل الرابع

ما معنى أن يكون الإسلام هو المصدر الأساسي للتشريع في تونس؟ ص 23

الفصل الخامس

مذهبنا المحبة والدفاع عن كرامة الإنسان ونبذ الغلو في الدين ص 27

الفصل السادس

أهداف تيار المحبة كما هي مُبَوَّبة في الفصل الثاني من نظامه الداخلي ص 29

| | |
|---|----|
| الفصل السابع | |
| نص العريضة الشعبية | |
| للحريّة والعدالّة والتنمية | 33 |
| الفصل الثامن | |
| السيرة الذاتية للدكتور محمد الهاشمي الحامدي | |
| مؤسس تيار المحبة..... | 35 |